

الدر المنثور

معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساها ^ا على عرشه ويشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم .
وذلك قوله : ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " .
وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبي قال : سألت أبا غالب ^{هـ} عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال : حدثني أبو أمامة عن ^ا تجاوز رأوا حين الخوارج في نزلت إنها " : وآله عليه ^ا صلى ^ا رسول عن ^{هـ} المسلمين وعن هذه الأمة والجماعة قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين " .
وأخرج الحاكم في الكنى عن حماد ^{هـ} قال : سألت إبراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال : حدثت أن أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الإسلام : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون .
؟ فيغضب ^ا لهم فيقول للملائكة والنبیین : اشفعوا لهم .
فيشفعون لهم فيخرجون حتى إن إبليس ليتناول رجاء أن يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .
آية - 3 .
ابن أبي حاتم عن ابن زيد ^{هـ} في قوله : ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الآية .
قال : هؤلاء الكفرة .
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك ^{هـ} في قوله : ذرهم قال : خل عنهم .
وأخرج أحمد في الزهد والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لا أعلمه إلا رفعه .
قال : صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل .
وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي سعيد ^{هـ} " أن رسول ^ا صلى ^ا عليه وآله غرس عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده .
قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : ^ا ورسوله أعلم .
قال : فإن هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله فيتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون ذلك "